

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

43

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث انه لو كبر للاحرام قبل ان يتم نعم انه لو ابتدأ تكبيرة الاحرام قبل ان يتم التكبيرة فصلاته غير منعقدة ما تصلح لانه كبر قبل دخول الوقت - 00:00:17

مو دخول الوقت العام دخول وقت تكبير المأمور لان تكبير المأمور لا يدخل وقته الا اذا كبر امامه ولهذا انتظر عند تكبيرة الاحرام لا تتبع حتى ينقطع صوت الامام بالتكبير - 00:00:38

ومن فوائد هذا الحديث انه اذا ركع الامام فاننا نبادر بالركوع اذا ركعوا فاركعوا ومن فوائد ائتنا لو ركعنا قبل رکوعه فما الحكم؟
الصحيح ان الركعة لا تصح وانه اذا فعل ذلك عمدا - 00:00:58

عالما بطل الصلاة واذا قال سمع الله لمن نعم ومن فوائد هذا الحديث ان المأمور لا يسمع يعني لا يقول سمع الله لمن حمده وهذا هو الحق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مقام التعليم - 00:01:20

اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولک الحمد واما من قال انه يسمع وانه بعد ان يسمى يقول ربنا ولک الحمد فقوله ضعيف جدا
كيف الرسول عليه الصلاة والسلام يفصل - 00:01:39

ذكرى الرفع من الرکوع عن غيره ولا ولا يأمر المأمور بمثل ما فعل الامام ثم نحن نقول يفعل المأمور مثل ما فعل الامام هذا غلط
عظيم بل لو قال قائل لو ان المأمور قال سمع الله لمن حمده لبطلت صلاته - 00:01:56

لم يكن قوله بعيدا من الصواب لیش ماشي هو جماع لانه خلاف امر الرسول عليه الصلاة والسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولک الحمد - 00:02:17

ومن فوائد هذا الحديث انه لابد من القول لابد من القول فيما ينطوي به العلم فلا يصح الامر على القلب لو رفع الانسان من
الركوع وقال في قلبه سمع الله لمن حمده ان كان اماما - 00:02:33

وربنا ولک الحمد ان كان مأمورا لكن لم ينطوي به لسانه فانه لیش لا يصح كأنه لم يقل شيئا ولكن هل يجب ان يسمع نفسه او
يكفي ان ينطوي بذلك - 00:02:56

والصواب انه يكفي ان ينطوي بذلك وانه لا يشترط ان يسمع نفسه لان القول يصح وان لم يسمع الانسان نفسه وعلى هذا فاذا قال سمع
الله لمن حمده مبينا لحروفها وان لم يسمع هو فلا ينظر - 00:03:17

ومن قال لابد من اسماع نفسه فقوله ضعيف لان نقول ما الدليل على اشتراط زيادة على مقتضى الحديث ما هو الدليل؟ ما في دليل
طيب القول هن يكون باللسان ويكون بالقلب - 00:03:37

فما المراد بالقول هنا قول اللسان ولو قال الانسان بقلبه سمع الله لمن حمده لم يكفي اللهم الا ان يكون لا يستطيع تحريك لسانه
وشفتيه فهذا عاجز ويکفي القول القلبي - 00:03:58

واذا قال واذا سجد فاسجد نقول فيها مثل ما قلنا في الرکوع ان ان المأمور لا يسجد حتى يصل الامام الى ایش الى السجود ولهذا
قال البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:04:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لم يحنى احد منا ظهره حتى يقع النبي النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا

بعد حتي يصل الارض - 00:04:36

بعض الناس من حين ما يسمع قول الامام الله اكبر يسجد وربما وصل الى السجود قبل ان يصل اليه الامام وهذا غلط وعلى هذا فنقول هل يعتبر انقطاع الصوت او الوصول الى السجود - 00:04:54

الثاني واذا كنت بعيدا لا ترى الامام فحينئذ نقول اذا تعذر الماء فعليك بالتيمم اذا تعذر ان تشاهد ان الامام وصل الى الارض او لا فاعتبر القول اعتبر القول الا اذا علمت - 00:05:11

ان هذا الامام من حين يهوي يكبر وينتهي تكبيره قبل ان يصل الى الارض فحين اذ انتظر حتى يغضب على ظنك ان الامام وصل الى الارض طيب لو وصل الى الارض - 00:05:33

قبل ان يتم التكبير اتسجد اسجد؟ اسجد لان الامام هنا هو الذي اخطأ بتأخير التكبير نعم ونعم واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
اجمعون اذا صلى جالسا يعني في الفريضة فصلوا جلوسا - 00:05:51

كل هذا من اجل ان لا نختلف على ايش؟ عن الامام يستفاد منه من هذا الحديث انه اذا صلى الامام جالسا فاننا نصلي جلوسا ولو
كنا قادرين على القيام - 00:06:17

وهذا احد الموارد التي يسقط بها القيام لان القيام يسقط بالعجز عنه وبالخوف وبالمتابعة بالعجز عنه كما لو كان الانسان مريضا لا
يستطيع القيام بالخوف كما لو كان كما لو كان بين الانسان وعدوه حائط قصير - 00:06:33

لو قام لرآه عدو فيصلني هنا جالسا بالمتابعة كما في هذا الحديث ومن فوائد الحديث ان ظاهر الحديث ان الامام اذا صلى جالسا صلى
المأمور جالسا ولو كان الامام غير امام الحي - 00:06:54

لعموم انما جعل الامام ليتم به واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا واما اشتراط بعض العلماء انه لابد ان يكون امام الحي وانه لو صلى
انسان صلاة لو صلى انسان اماما - 00:07:13

على وجه عارض ولكنه صلى جالسا فاننا نصلي قياما فيقال لهؤلاء اين الدليل على تقييد ذلك بامام الحي اتعرف ان انا حي يا اخ من
الامام الراتب نقول اين الدليل على ان انه يشترط ان يكون الامام الراتب؟ ما في دليل - 00:07:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق فقال اذا صلى جالسا فصلوا جلوسه طيب اشتراط بعض العلماء ان ترجى زوال علة
الايام فان كان لا ترجى زوال علته كما لو كان زمانا - 00:07:55

والزمن هو الذي لا يستطيع ايش؟ المشي او لا يستطيع القيام فانه لا يصلى وراءه اه لا يصلون وراءه جلوسا فنقول ومن اين الدليل
على ذلك الحديث عام اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا سواء كان امام الحي ام غيره سواء كان قادرا على القيام - 00:08:11

اه دائما اه نعم وسواء كان عاجزا عن القيام دائما ام عجزا طارئا لان الحديث عام طيب ذهب بعض اهل العلم الى ان هذه الجملة من
الحديث منسوبة. وانك اذا اقتديت بامام يصلى جالسا - 00:08:33

وانت قاد على القيام فصلى قائما والنسخ الاخر هل التفت انت ما هو النسخ انت معنا ولا سارح بعد ها طيب النسخ معناه ازالة الحكم
الاول ازالة الحكم الاول فيقولون هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام كان اولا - 00:08:52

ثم بعد ذلك نسخ بعد هذا نسخ يشترط في النسخ ان لا ينكر الجمع بينه وبين المنسوخ وان يكون متأخرا ايش المسه قالوا نعم هو
متاخر لان النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته - 00:09:18

صلى بالناس جالسا وهم قيام صلى بالناس جالسة وهم قيام وهذا اخر صلاة نسأل الله مع الناس او من اواخر الصلوات وهذا الحديث
سابق والسابق ينسخ بایش؟ باللاحق طيب نقول الان نوافقكم على على ان شرط التأخير - 00:09:43

ماشي حاصل لكن الشرط الاخر وهو الا يمكن الجمع لانه اذا امكن الجمع بين الدليلين وجب الجمع لاننا لو قلنا بالنسخ معناه اتنا ابطلنا
احد الدليلين وابطال احد الدليلين ليس بالامر الهين - 00:10:12

فنقول هاتوا نقول دعواكم انه لا يمكن الجمع غلط ما هو صحيح الجمع ممكن لان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم اذا صلى جالسا
فصلى جلوسا فيما اذا ابتدأ الصلاة جالسا - 00:10:33

وصلاة الرسول عليه الصلاة والسلام باصحابه في حال مرضه جالسا وهم قيام لان ابا بكر رضي الله عنه كان ابتدأ بهم الصلاة قائما فلازمهم اتمامها قائمين حينئذ يمكن الجمع او لا - [00:10:51](#)

يمكن فنقول اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون اذا صلى جالسا من اول الصلاة واما اذا ابتدأ الصلاة قائما ثم حصلت له علة وجلس فليتم المأمورون صلاتهم ايش ؟ قياما واضح ؟ كأنسان مثلا - [00:11:09](#)

شرع في الناس يصلى قائما ثم حدث ذو علة في ظهره وصار لا يمكن ان يقوم نقول ليش هو يصلى جالسا لكن من وراءه يصلون قياما لانه ابتدأ بهم الصلاة قائما - [00:11:28](#)

الخلاصة اذا صلى الامام قائما صلينا قياما هل يستثنى من هذا الشيء هلا نستثنى اذا كنا عاجزين استثنى اذا كنا عاجزين طيب اذا اذا كنا قادرين وصلى قائما يصلى قياما - [00:11:48](#)

يستثنى من هذا الشيء لا طيب اذا صلى قاعدا نصلى قعودا مع القدس على القيام لكن هل يشترط لذلك شروط قلنا اشترط بعض العلماء ان يكون امام الحي وان يكون مرجو زوال العلة - [00:12:08](#)

فان لم يكن امام الحي صلينا قياما وان صلى قاعدا وان كان لا يرجى زوال علته صلينا ايضا قياما وان كان جالسا وتعليق بعضهم انه اذا كان لا لا يرجى زوال علته انه يستلزم ان يكون المأمور يصلى قاعدا في جميع الصلوات - [00:12:31](#)

ماذا نقول في هذا اللازم نقول هذا اللازم على العين والراس هذا لازم قول الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ان من الائمة من تحدث له علة ومنهم من تدوم معه العلة ولم يستثنى - [00:12:53](#)

فنقول نعم نلتزم بذلك اذا قالوا هل تلتزمون ان يبقى هؤلاء الجماعة سنتين او ثلاثة او عشر سنين يصلون قهودا ماذا نقول ايش ؟ نقول نعم نستعين بذلك ونحن اذا التزمنا ما بنينا كلاما ما بنينا التزامنا على قول فلان وفلان الذي قد يخطئ وقد يغيب عنه بعض المسائل انما بنينا جزء - [00:13:09](#)

التزامنا هذا على قول الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:34](#)